المعلمون تجري حواراً مع الامين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب عباس محمد احمد حبيب اللّه

الاتحاد يولي قضايا التدريب والمناهج اهتماما واولوية في التنفيذ

اجرت صحيفة (المعلمون) حوارا مع الاستاذ عباس محمد احمد حبيب اللّه الامين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب بمناسبة انعقاد المجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب ١٥ نوفمبر ٢٠٠٨م بالخرطوم في الانعقاد الرابع من الدورة السابعة عشر وفيما يلي نورد حصيلة الحوار

الامين العام المساعد بمعاني موجزة عرفنا بهذا التنظيم اتحاد المعلمين العرب؟

اتحاد المعلمين العرب منظمة عربية جماهيرية مستقلة يجمع اتحادات ونقابات المعلمين في الوطن العربي تأسس في عام ١٩٦١ ولا شك ان اهدافه ووسائله مستمدة من الواقع التعليمي والتربوي في وطننا العربي وهو يمثل واحداً من اشواق هذه الامة للوحدة والاتحاد وقد اتخذ من مصر العربية مقراً له ومن ثم تحول الي بغداد ومصر ثانية واخيراً في دمشق العروبة.

اتحاد المعلمين العرب من التنظيمات ذات البعد التاريخي والقدم من حيث النشأة وهي معنية بقضايا ومشاكل التعليم في الوطن العربي اذا ما الدور الذي يقوم به اتحاد المعلمين العرب في جودة المنهج والتدريب؟

حول هذه القضية وهي من المرتكزات الا لا سا سية لعملية التعليم يقوم الاتحاد بتنظيم دوري لورش العمل والسمنارات والمحاضرات لمعالجة هذه القضية فالمناهج كما يعلم الجميع اصبحت هدفاً لاعداء الامة لتغيير المبادئ والاعراف السمحة حتي يتربي الابناء علي غير ما نريد ولذلك اصبح من الاهمية بمكان ان يولي الاتحاد اهتمامه للمناهج اما التدريب وفنقول التدريب مستمر هو الذي يعطينا المخرجات الجيدة وهو عملية لا يحدها الزمان ولا المكان وللاسف كثير من دولنا اهملته بذريعة ضعف التمويل والاتحاد مع منظماته الاعضاء يطرق علي هذه القضية بشدة.

هل اتحاد المعلمين العرب له مساهمات عينية في انشاء مؤسسات تعليمية تعني مثلا بالتدريب بالطباعة او اعانات الدول الاعضاء للدعم في مجال التعليم او تبني دراسات تربوية تعتبرها الاهم لدفع العملية التعليمية؟

الاتحاد مثله مثل كثير من المنظمات علي الرغم من اتساع قاعدته الا انه يعاني شح الامكانات ذلك الخطط والبرامج والمشاريع نجدها علي الاوراق ولكن نسبة التنفيذ ليست بالمستوي المطلوب ولكن رغم ذلك نجد ان المنظمات الاعضاء في كثير من الدول انطلقت وتغلبت علي مشكلة الدعم الرسمي والمتابع لهذا العمل عبر الوسائل المعروفة يجد ان العمل النقابي قد نحي منحا معقولاً.

تشابه قضايا التعليم ومشكلاته في البلدان الدول الاعضاء كما تعلم منها التدني في مستوي الطلاب المعرفي والضعف شبه العام للطلاب في مواد اللغة الانجليزية والرياضيات واللغة العربية ما رأيك فيما يقوله الكثير من الناس في ان تعليم الامس افضل من تعليم اليوم ؟

مع احترامنا للجميع الا ان هذا القول لا يستند الي العلمية في شئ فازدياد اعداد الطلاب والتلاميذ عاماً بعد عام حتي وصلنا الي الزامية التعليم الاساسي في عدد من بلدان العالم العربي لا يمكن ان نقارن اليوم بالامس حيث ا صبحت مصا د ر المعرفة لا تنحصر في جد ر ا ن ا لمد ر سة ونري ان اطفال اليوم يتصفحو ن صفحا ت الانترنت ونجد ان اعداداً كبيرة تحفظ كتاب الله وهي في مرحلة التعليم الاساسي. ونختصر ونقول فلتعمل كل اسرة مقارنة بين اعداد المتعلمين اليوم وما كان عليه الحال بالامس

الاخ الامين العام المساعد ما هو الدور الذي تود ان تلعبه في عملية التنفيذ والتطوير لمهنة التعليم من خلال موقعك في اتحاد المعلمين العرب؟

لا شك انني اعمل مع منظومة من الاخوة الاعزاء في الامانة العامة للاتحاد وكما يقول المثل السوداني (الفي البر عوام) فظروف العمل تفرض عليك قيوداً كثيرة بين المنظمات الاعضاء وغيرها لا تستطيع الا بعد الالتحاق بالامانة العامة ، وعلي الرغم من ذلك استطيع ان اقول انني وزملائي قد خطونا خطوات ايجابية لتطوير العمل المهني والتعليمي في الاتحاد.

اغلب الدول الاعضاء عصفت بها او تكاد تعصف بها المشكلات السياسية الداخلية والخارجية بالاضافة الي الدول التي ترزح تحت الاحتلال (اعني فلسطين والعراق) بخلاف الشجب والادانة والبيانات ما هو الدور الذي يقوم به اتحاد المعلمين العرب في مواجهة ذلك؟

عملاً بحديث رسول الله (ص) (من راي منكراً فليغيره ..الخ)

فان الامانة العامة للاتحاد تجاوزت مرحلة الشجب والادانة الي التواجد الميداني في قلب الحدث ومثال لذلك التجاوب السريع من الامانة العامة مع السودان الحبيب قيادة وشعباً حيال ما ذهب اليه مدعي محكمة الجنايات الدولية في شأن رئيس الجمهورية حيث اعقب صدور بيان الشجب تواجد عدد مقدر من المعلمين العرب في السودان مقابلته للسيد الرئيس واتخاذ قرارهم بان ينعقد المجلس المركزي للاتحاد في الخرطوم. يمثل مؤازرة ونصرة للسودان وقبل ذلك تخطط الامانة العامة لاجتماع لكل المنظمات القومية العربية لتوحيد الرؤيا والقرار والاستعداد للمستقبل.

عادة ما يصاحب انعقاد المجلس ندوة تربوية وندوة هذا المجلس جودة التعليم وانتم تنظيم غير رسمي هل تجد توصيات الندوة طريقها للانفاذ ؟

لم يعد الفهم للعمل النقابي كما اصبحت النقابات والاتحادات شريكة في التخطيط لكل الاعمال ولذلك نتوقع الاستجابة من معظم الاخوة وزراء التربية العرب لتنفيذ ما تخرج به الندوة من قرارات وتوصيات

ختاما

الشكر والتقدير للاستاذ عباس محمد احمد حبيب الله الامين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب لهذا اللقاء والذي قدم من خلاله اكثر من المعلومات والمعلمون حقيقة يسمون والاستاذ عباس يتقلد هذا الموقع

اتحاد المعلمين العرب ... النشأة والتطور

اتحاد المعلمين العرب منظمة قومية جماهيرية شعبية مستقلة لها شخصية اعتبارية وقد تأسس في بيروت عام ١٩٦١م واتخذ من القاهرة مقراً له حتي عام ١٩٧٨ م حيث نقل الي العراق (بغداد) ثم اعيد الي القاهرة في بداية عام ٢٠٠٤م ثم اعيد مرة اخري لدمشق اواخر عام ٢٠٠٧

يمثل الاتحاد اكثر من خمسة ملايين معلماً عربياً ويضم في عضويته (١٦) منظمة للمعلمين في الاقطار العربية علي النحو التالي

م	اسم المنظمة	
١	اتحاد العلمين الاريتريين	اريتريا
٢	جمعية المعلمين بدولة الامارات	دولة الامارات العربية المتحدة
٣	جمعية المعلمين البحرينية	مملكة البحرين
٤	نقابة التعليم الاساسي بتونس	الجمهورية التونسية
٥	الاتحادية الوطنية لعمال التربية بالجزائر	الجمهورية الجزائرية
٦	نقابة المعلمين في سوريا	الجمهورية العربية السورية
٧	الاتحاد المهني العام للمعلمين السودانيين	جمهورية السودان
٨	نقابة المعلمين بالعراق	جمهورية العراق
٩	الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين	دولة فلسطين
١٠	نقابةالمعلمين بلبنان	الجمهورية اللبنانية
١١	النقابة العامة للمعلمين بالجماهيرية	الجماهيريةالليبية
١٢	جمعية المعلمين الكويتية	دولة الكويت
١٣	نقابة المهن التعليمية بمصر	جمهورية مصر العربية
١٤	النقابة الوطنية للتعليم بالمغرب	المملكة المغربية
١٥	النقابة الوطنية للمعلمين بموريتانيا	جمهورية موريتانيا الاسلامية
١٦	النقابة العامة للمهن التربوية والتعليمية في اليمن	الجمهورية اليمنية

لا يوجد اي تنظيم نقابي للمعلمين في كل من الاردن ، السعودية ، قطر ، عمان ، الصومال ، جزر القمر ، جيبوتي
عضوية اتحاد المعلمين الاريتريين مازالت قائمة نظراً لتمسكهم بعروبتهم ونضالهم من اجلها

المؤتمر العام : وهو السلطة العليا وقراراته ملزمة لكل تشكيلات الاتحاد والمنظمات الاعضاء فيه وينعقد مرة كل اربع سنوات في احد الاقطار العربية ويتشكل من الامانة العامة ومن ممثلي المنظمات الاعضاء بنسب يحددها القانون الاساسي والنظام الداخلي

المجلس المركزي ويتألف من
الامانة العامة للاتحاد
ممثلي المنظمات الاعضاء
ويعقد المجلس المركزي دورته العادية مرة كل ستة اشهر

الامانة العامة للاتحاد وتتكون من
امين عام للاتحاد متفرغاً حكماً
اربعة امناء عامين مساعدين متفرغين حكماً
امينين عامين مساعدين غير متفرغين
يتم انتخاب الامانة العامة من المؤتمر العام ويحدد النظام الداخلي صلاحيات اعضائها

من اهداف الاتحاد
تعبئة المعلمين العرب قومياً لتمكينهم من اداء دورهم في النضال لمواجهة التجزئة والتخلف والتبعية وفي معركة تحرير الاجزاء المغتصبة والمسلوبة من اراضينا العربية .
النضال من اجل الحقوق النقابية والديمقراطية للمعلمين العرب والدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية والاجتماعية والنقابية والسياسية.
تطوير التربية والتعليم والبحث العلمي في مختلف الجوانب .
حماية العمل التربوي باعتباره انتاجياً والمساهمة في تطوير وكفاءة ومردود المعلمين في حقول التربية والتعليم في الوطن والمحافظة علي الاصالة والتراث والاهتمام باللغة العربية ومواكبة التطور العلم والتقني .
تطوير العلاقات والتنسيق مع الاتحادات والمنظمات والنقابات العربية والدولية بما يخدم قضايا الامة العربية والسعي لوحدة الحركة النقابية العربية
تمويل الاتحاد
اشتراكات المنظمات الاعضاء بحسب نصاب اعضاء كل منظمة بالمجلس المركزي والاعانات غير المشروطة وربع مشاريع الاتحاد واموله
الامانة العامة لاتحاد المعلمين العرب

جمعيةالمعلمين الكويتية تحتضن تأسيس الاتحاد الاسلامي العالمي للمعلمين

اكد نائب رئيس مجلس الامة الدكتور محمد البيصري ان الاعداد المهني للمعلم ركيزة اساسية في حياة الشعوب والانسان محور اهتمام التربية من حيث اعداده وتنمية مختلف جوانب شخصيته عقليا واخلاقيا وبدنياً ونفسياً مضيفاً ان التربية تسعي جاهدة الي ترقية الانسان وتطويره

واضاف في كلمته خلال الحفل التأسيسي للاتحاد الاسلامي العالمي للمعلمين الذي نظمته جمعية المعلمين الكويتية بحضور العم يوسف الحجي وكوكبة من رجالات التربية والاكاديميين ان الله سبحانه وتعالي ميز الانسان بكثير من الخصائص عن سائر المخلوقات وقد اشارت الي ذلك آيات قرآنية كثيرة توضح اهمية الانسان.

وزاد : لم تقتصر مكانة الانسان عند الله عز وجل بتميزه عن الكائنات الاخري بتكريمه وتفضيله عليه وتسخيرها له انما حمله المسؤلية والامانة وقد حدد الاسلام صورة الانسان المسلم مستزيداً من المعرفة طالباً للعمل راغباً ، مؤكداً بانه لا يتحقق هذا علي الوجه الامثل باعداد المعلم لهذه المهمة البالغة الخطورة في حياة الشعوب ومستقبلها من جهة ومن جهة اخري بترسيخ هذه المسؤولية في اعماق ضميره كي يؤدي واجباته نحو البنية الناشئة علي اكمل وجه ويعمل دائماً علي الاستزادة من العمل والمعرفة علي الوجه الامثل وتنشئتها كاساس صلب لتكوين اجيال طموحة .

واستطرد : نحن البرلمانيون مدركون لرسالة التربية والتعليم التي تسمتد اخلاقيتها من الشريعة الاسلامية التي تنطلق منها مبادئ حضارتنا في البرلمان نعمل برؤية واضحة وهدف سام ونريد خير المعلمين جميعاً ويجب علينا ان نحافظ علي هذه الامانة بكل ما نستطيع من قوة وستجدون كل الدعم والعون من اخوانكم البرلمانيين لدعم العملية التعليمية والتربوية وتطوير المعلم. ونتمني ان يحظي التعليم بقدر وافر من المنافشات والرؤي المستقبلية باعتباره مكوناً اساسياً في بناء مشروع النهضة وباعتباره المشروع الاساسي للانتقال من الوضع القائم الي الوضع القادم ولملاحقة التطورات والتغيرات المتسارعة محلياً واسلاميا وعالميا مشيراً الي ان العالم المتقدم اليوم هو المتفوق علميا ورفض البصيري في هذا الصدد اتهام مناهجنا في العالم العربي والاسلامي من قبل العالم الغربي بالتطرف والارهاب مؤكداً نحن براءة من هذه التهمة براءة الذئب من دم ابن يعقوب ، بدوره اكد وكيل وزارة التربية علي البراك ان جمعية المعلمين تعتبر ممثلا للمعلمين خارجياً ومحلياً مشيداً بفكرة اللقاء الذي تنظمه الجمعية للانطلاق الي العالمية وتكوين اتحاد اسلامي للمعلمين.

وتابع : أعتقد ان هذه الفكرة ستحقق اهدافاً نصبو اليها كمعلمين وتربويين حيث تهدف الي ان يكون للمعلمين هدفاً واحداً وصوتاً واحداً وهذا الامر يستدعي من جمعية المعلمين القيام علي تنفيذ هذه الفكرة بعد ان انطلقت خليجياً وعربياً لتوصيل كلمة المعلمين في العالم الاسلامي.

عبد الله الكندري رئيس جمعية المعلمين الكويتية التعليم من اولويات الدول ولا تقدم الا عبر الارتقاء بالعملية التعليمية والمعلمين والالتفات لقضاياهم الملحة من جهته اوضح رئيس جمعية المعلمين الكويتية عبدالله الكندري ان فكرة اللقاء تراود الجمعية منذ سنوات عدة كانت منها تجمعات عربية وعالمية واقليمية مضيفاً نستشعر اهمية اللقاء الاسلامي لمنظمات المعلمين في العالم الاسلامي الكبير ثم تحولت الفكرة الي حوار وبعد عزم علي التنفيذ تم الاتفاق علي ان تحتضن الكويت اللقاء الاول وتابع : التعليم علي سلم اولويات الدول فلا تقدم ولا ازدهار ولا نهضة الا من خلال التعليم ولذلك فان هدفنا هو الارتقاء بالعملية التعليمية والمعلمين والالتفات لقضايانا الملحة في عالم مزدحم سريع الايقاع.

من جهته القي مدير مكتب العلاقات الخارجية في جمعية المعلمين الكويتية ورئيس اللجنة التحضيرية العليا للقاء التأسيسي للاتحاد الاسلامي العالمي للمعلمين د. غازي العنزي كلمة جاء فيها ان التصدي لهذا الواقع المرير لحال امتنا الاسلامية بات مسألة حتمية علي مختلف الاصعدة والمستويات والمحافل وبات معنياً بشعوب امتنا الاسلامية بكاملها وبجميع مؤسساتها وهيئاتها وشرائحها ويأتي المعلمون اصحاب الرسالة التي شبهت برسالة الانبياء علي رأس هذه الشرائح لدورهم البالغ والمؤثر في تربية وتعليم وتثقيف النشء في ترسيخ معاني الوحدة والتآخي والتسامح والتلاحم في نفوس الاجيال واضاف انه انطلاقاً من ذلك جاء هذا اللقاء الهام بغرض تأسيس اتحاد اسلامي عالمي للمعلمين له من الاهداف ما يدفع ببناء علاقات وطيدة بين جمعيات ونقابات واتحادات المعلمين الاسلامية ويكون نموذجاً لترسيخ معاني التقارب المهني والنقابي بين المعلمين لمواجهة المشكلات والتحديات وان يكون نواة لملتقي يجمع ويوحد صفوف المعلمين ويساهم في دعم قضاياهم وحقوقهم والارتقاء بشأنهم.